بالواسطة حال كون ذلك المخصوص مطابقا في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث والجنس للفاعل المعهود الذي هو
الموصوف بما ذكر ولذا اظهر ولم يضم لكون المبادر منه الذات
بلا اعتبار الوصف فلا يرد مثل نعم رجلا الزيدون ونعم امراة
هند بان المخصوص فيهما غير مطابق للفاعل الذي هو المفرد المذكر
لانه وان كان غير مطابق له بالنظر الى مجرد الذات لكنه مطابق
له من حيث انه مفسر بالجمع او المؤنث لوجود الاتحاد بين
المفسر والمفسر ولم يظهر باثبات اسم الاشارة كما سبق لانه يشعر
بعلية الوصف المذكور للحكم وهو المطابقة وعليه الاتحاد لا الوصف
المذكور للحكم وهو المطابقة بخلاف ما سبق كما اشرنا اليه ولقد
احسن في العدول عن قول ابن الحاجب مطابقة الفاعل فافهم
وهواي المخصوص مبتدا وما قبله خبره مقدما عليه او خبر
محذوف هو هو مثلا مستانف عما قيل من هو فعلى هذا يكون
جملتين وعلى الاول جملة نحو نعم الرجل زيد مثال لما كان الفاعل
فيه معرفا باللام وذكر بعده مخصوص مطابق له في الافراد ونعم
غلاما الرجل الزيدان مثال لما كان مضافا اليه بلا واسطة
والمخصوص مطابق له في التثنية ومثال المضاف اليه بها نعم
فرس غلام الرجل هذا قيل العايد اللام اما باعتبار العهدية
او لاشتمال مدخولها على المبتدا ورده المص بانه لا يتمشى في
المضمر المميز الذي هو مبهم غير عايد الى شئ واجاب عنه بعض
بعض الكمل بانه وان كان كذا الا انه مع تمييزه كان في حكم
اللام فيكون رابطا واقال الفاضل عصام الربط ادعاء كون
الفاعل غير المخصوص ونعم رجلا زيد مثال لما كان الفاعل

مضمرا

مضمرا مميزا بنكرة والمخصوص مطابق له في الافراد وهذا الضمير
لا يكون الا مفردا مذكرا ولو كان التمييز على خلافهما كالمخصوص
كما مر مثالها لان الابهام في المفرد المذكر اكثر مما يدل على
العدد والتانيث وانما الفعل مقصود في الباب وقد يحذف
المخصوص اذا علم بالقرينة كقوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد
اي ايوب عليه السلام بقرينة ان الكلام في ذكره عليه السلام وقد ينقدم
اي المخصوص على الفعل بناء على ان الاصل في المبتدا التقديم وتاخيره
في الاغلب لكونه بمنزلة البيان والتفسير وهذا يؤيد كون
مبتدا كما لا يخفى ولذا اختاره المص نحو الزيدون نعم الرجال
وساء عطف على نعم اصله سوء بالفتح فنقل الى فعل بالضم فصار
قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا هو مثل بئس في افادة
الذم والشرايط والاحكام مثل قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين
كذبوا امم مثلهم وحبذا يقال حب كظرف اي صار حبيبا
الكائنة للمدح وفاعله ذا من اسماء الاشارة التي هي من المبهمات
لما عرفت ان الغرض في الباب الابهام اولا والتفسير ثانيا وفيه
رد لمن زعم فاعله هو المرفوع بعد ذا زاعما منه ان حبذا تمام
فعل لان شدة الامتزاج جعلها كلمة واحدة وغلب الفعل
لتقدمه على الاسم وازالة اسميته ولا يتغير حبذا بان يتغير
فاعله اوذا بان يثنى او يجمع او يؤنث ليطابق المخصوص الذي
هو احدها الجريه مجرى الامثلة كذا ذكره المص قال بعض الكمل
لان المفرد المذكر اول على الابهام فلا يقال حبذان الزيدان ولا
حبب اولاء الزيدون ولا حبت هند بل حبذا في الكل ويذكر
بعده اي حبذا او فاعله اوذا المخصوص بعدة غالبة كمخصوص نعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)